

لماذا تستعجل النصر



السبت 1 فبراير 2014 12:02 م

عمرو مصطفى :

- مرت أكثر من 40 عاماً بين إلقاء عصا موسى أمام فرعون وبين غرق فرعون في البحر وقال الناس لموسى "قَالُوا أَوَذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا؟ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَذُوكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ"
- وصنع نوح السفينة واستغرق ذلك عدة سنوات وكلما مر عليه قومه يستهزؤون به " وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ۚ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنِّي نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ"
- مر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على المسلمين في مكة وهم يعذبون فقالوا له: ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا فجلس محمراً وجهه فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض ثم يؤتى بالمنشار فيجعل على رأسه فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب ما بين صنعاء وحضرموت ما يخاف إلا الله تعالى والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون "
- هؤلاء رسل الله فما بالنا نحن نستعجل النصر ولم نفرغ الجهد بعد، عجباً لكم أتريدون الثمر ولم تدفعوا كامل الأجر، عجباً لكم أتريدون كل الخير بدون تعب ولا نصب وقد قال المولى عز وجل "[الم. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون](#) [ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين](#) . سورة العنكبوت
- قد يتأخر النصر بسبب عدم وحده الصف
- وقد يتأخر بسبب اختلاف الأهداف والمصالح
- وقد يتأخر بسبب عدم وضوح الرؤية لدى البعض
- وقد يتأخر لعدم الأخذ بكل الأسباب والوسائل
- وقد يتأخر بسببك أنت، نعم! اسمع:
- " عندما نزلت الآية منكم مَن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الْآخِرَةَ" قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: ما كنت أرى أن أحدا من أصحاب رسول الله [ص] يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم أحد: (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة)
- فليراجع كل منا نفسه ويحاسبها على تقصيرها فلعل تأخر النصر بسببه وهو لا يدري
- اللهم اهدنا إلى الحق واعلي الحق بنا، اللهم امين، وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً